مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

دورة لتعزيز حقوق الإنسان وحماية الفئات الضعيفة عبّود: يجب القضاء على الإستغلال والعمل الجبري

تشكل العاملات المهاجرات في الخدمة المنزلية ركيزة اساسية في حياة العديد من العائلات اللبنانية، الا انهن يواجهن تحديات قانونية واقتصادية وثقافية متعددة. لذلك، يتطلب التعاطي معهن بوعي وجدية، واحترام كرامتهن الانسانية، اضافة الى الالتزام بأسلوب عادل واخلاقي يضمن الحماية ويعزز الثقة والاستقرار المجتمعي ويكرس قيم العدالة والمسؤولية المشتركة داخل الجماعة

تكتسب الدورات التدريبية المخصصة لعناصر الامن العام اهمية بالغة في تعزيز قدرتهم على التعامل النبيل والراقي مع الخادمات، نظرا الى ما تتميز به هذه الفئة من خصوصية قانونية واختلاف اللغة والثقافة ومحدودية المعرفة بالحقوق والواجبات، اضافة الى احتمالية التعرض للاستغلال او سوء المعاملة. من هنا، تأتي اهمية التأهيل المتخصص الذي يزود الامن العام المعرفة اللازمة، والمهارات العملية للتواصل الفعال، ولفهم السياقات الثقافية التي تؤثر عليهن بما يضمن التواصل معهن بعدالة، ويؤدي الارشاد المستمر الى رفع الكفاءة في ادارة الحالات الحساسة، والتحقيق في الشكاوى بطريقة مهنية، والتوازن بين تطبيق القانون واحترام الانسان.
من هذا المنطلق، تشكل الورش التأهيلية اداة اساسية لبناء جهاز امني اكثر وعيا، واحترافا وقدرة على العمل مع التنوع بما يخدم الاستقرار والعدالة.
للاضاءة على هذا الملف، حاورت "الامن العام" رئيس رابطة كاريتاس لبنان الاب ميشال عبود.

■ ما هو اطار التعاون بين رابطة كاريتاس لبنان والمديرية العامة للامن العام؟
□ يهدف التنسيق بين الطرفين الى تعزيز حقوق الانسان وحماية الفئات الضعيفة والمهمشة. فالعمل بيننا بدأ رسميا في 26 شباط 2013 من خلال اتفاقية تهدف الى تطوير القدرات بما يتماشى مع المبادئ الانسانية والدولية. الفكرة الرئيسية تعمل على تحسين اساليب التعامل مع القضايا بشتى انواعها، بما في ذلك التحقيقات المتعلقة بالعمالة القسرية او الاسترقاق الحديث، وتقديم التدريب اللازم للمساعدة في الحفاظ على كرامة الافراد في اطار الواجبات الأمنية، خصوصا في المطار والمرافق الحدودية. من خلال ذلك، نسعى بكل جهدنا الى دمج خبرتنا لضمان الحفاظ على الانسان كقيمة مضافة.

■ ما الذي ميز هذه الدورة وما التحديات التي رافقتها؟
□ يأتي ذلك، في وقت حساس حيث يواجه لبنان مخاوف تتعلق بالهجرة وحقوق الانسان، وخاصة في ضوء الازمات الاقتصادية التي ادت الى تدفق كبير من المهاجرين الى البلاد. مع تزايد المخاطر المتعلقة بالاستغلال والعمل الجبري، يصبح من الضروري ان تتبنى الاجهزة الامنية مقاربة شاملة. لذا اتى تعاوننا بهدف تحسين مستوى الوعي لدى الجميع حول هذه القضايا الحساسة للتعامل مع الحالات الطارئة. اني اعتبر ان الام العام هو الشريك الاساسي في حماية الحدود ونحن نكمل هذا الدور من خلال خبرتنا في هذا المجال، مما يؤدي الى تحسين الترابط بين المؤسسات.

■ ماذا تضمنت الجلسات وما الاهداف العامة التي تم التركيز عليها؟
□ تمحورت الجلسات حول سمات شبكات الاتجار واليات الاستقطاب والقرارات الادارية والتنظيمية، كذلك الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة والتعامل مع النساء اللواتي يعانين من هذه الامور بطريقة ودية. كما تطرقنا الى الهجرة التي تعتبر من احدى الظواهر المتزايدة، اضافة الى ارتفاع معدلات البطالة، والانعدام النسبي للفرص في البلاد. في هذا السياق، اشرنا أيضا الى ان الاطار القانوني اللبناني الذي يجب ان يتسم بالقوة من حيث الحماية وتنظيم الاجراءات، لكنه يواجه تحديات تتعلق بتطبيق التشريع بشكل فعال. لهذا، تم تفعيل العمل بين مختلف الاطراف وهو ما يعتبر خطوة هامة نحو معالجة هذه القضايا على مستوى متكامل.

■ ما هو المشروع الذي يندرج ضمنه هذا التدريب؟
□ "لبنان: القضاء على كل اشكال العمل الجبري والاستغلال"، وهو ممول من الاتحاد الاوروبي ويتم تنفيذه معنا ومع النمسا. فهو يحمي الافراد من الاستفادة الجائرة، كما يشمل مجموعة من الانشطة التي تعمل على بناء القدرات والمهارات لدى الجميع في مجالات متعددة، كتقديم الدعم للضحايا من اجل توفير استجابة سريعة وفعالة.

■ ما هو المنهج العملي المتبع الذي يوفر الحماية والدعم؟
□ لا يقتصر على التأهيل فقط، بل يعد جزءا شاملا يهدف الى المعالجة من زوايا عدة. فإلى جانب بناء قدرات العناصر المعنيين وتعزيز المهارات، يركز على الوقاية من الجرائم من خلال رفع مستوى الوعي حول المخاطر والمؤشرات واساليب المكافحة، كما يهتم باحترام الكرامة والمساعدة على التعافي واعادة الاندماج، اضافة الى ذلك، يعمل على

رئيس رابطة كاريتاس لبنان الاب ميشال عبود.

تطوير نظام احالة واضح وسريع وفعال، ويسهل تحويل الحالات المشتبه بها الى الجهات المختصة لتقديم الدعم المناسب لها. كما يتضمن انشطة توعوية لبناء استجابة أكثر شمولية واستدامة لهذه الامور.

■ ما هي الخطط الرئيسية التي تم وضعها لتنفيذ المهام؟
□ نعمل على تنظيم البرامج المتخصصة التي تعزز قدرة العناصر على التعامل مع القضايا الانسانية بشكل فعال. في هذا السياق، تم وضع خطة تدريبية تمتد من عام 2024 حتى عام 2026، تستهدف بشكل رئيسي الفئات الامنية العاملة في النقاط الحساسة على الحدود حيث يتطلب التعامل مع المهاجرين، وخصوصا العاملات بحساسية. وفي اطار ذلك، تم تحديد المحتوى التدريبي الذي يستند الى المعايير الدولية، الى جانب القوانين اللبنانية ذات الصلة. وهنا يبدأ التركيز على حماية الكرامة وضمان السلامة، بما في ذلك فهم التحديات مثل التمييز او الاستغلال. كما يجب التأكيد على قوانين العمل الى جانب الاطر المتبعة عالميا التي تضعها المنظمات

> **الهدف هو تعزيز وتطبيق نهج عادل ومتوازن**

مثل الامم المتحدة. كذلك يتعين على الاجهزة ان تكون لديها آليات واضحة للتعامل مع هذه الحالات، بما في ذلك توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين. كما ان الاستجابة الفعالة لا تقتصر على الجوانب القانونية فقط، بل تشمل ايضا التوجيه وهذا يضمن عدم تعرض الخادمات لأي انتهاك للحقوق، ويعزز البيئة الآمنة والعادلة لجميع الاطراف، كما يوفر لهن الدعم اللازم والحماية من اي اعتداء قد يطالهن.

■ ما الذي تحقق من اهدافكم؟
□ تم تنفيذ ثلاث دورات تدريبية متقدمة استهدفت 45 عنصرا امنيا في المرافق التي تقع على الحدود. كما تم تنظيم هذه البرامج بالتعاون الوثيق بين دائرة التدريب، دائرة المطار، دائرة حقوق الانسان، اضافة الى المنظمات الانسانية والدولية، وقد ركزنا على اهمية تطبيق القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة لضمان حماية العمال. ان هذه التدريبات اسهمت في تعزيز القدرة على التصدي للتحديات المعقدة، مما يعزز من فاعلية التعاون بين المؤسسات المعنية ويضمن تحقيق استجابة شاملة وآمنة للمهاجرين وحقوقهم.

■ ما هي ابرز المواضيع التي تم تناولها؟
□ لقد شددنا على امور تتعلق بحقوق بالحالات الانسانية المعقدة. تم تناولنا اسباب الهجرة واثر الاتفاقيات الدولية في تنظيم القضايا، اضافة الى مناقشة حقوق الانسان بشكل عام، مع التركيز على القواعد النموذجية لمعاملة السجناء. كما تمت دراسة حقوق المرأة السجينة وفقا لإعلان بانكوك، مع التأكيد على كيفية التعامل مع الفئات الضعيفة كالنساء والاطفال وشملت ورش العمل ايضا قيمت اوضاع اماكن الاحتجاز، وفقا المعايير الدولية لضمان توفير بيئة انسانية للموقوفين. اضافة الى ذلك، تم التركيز على الصحة النفسية، خصوصا في ما يتعلق باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وطرق التعامل مع الحالات. اخيرا، شملت الدورات آليات التعرف على حماية الضحايا مع شرح مفصل للقانون اللبناني رقم 2011/164.

■ ما هي النتائج التي خلصتم اليها؟
□ تم تحقيق مؤشرات ملموسة اسهمت بشكل كبير في تحسين التعامل، وتعزيز كفاءة العناصر، وتطبيق اجراءات ترتكز على احترام كرامة العاملات المهاجرات، مع تجنب اي نوع من المعاملة السيئة او التمييز، مما ساعد في تسهيل عملية الوصول والمغادرة وتقليل فرص تعرضهن للاستغلال او اي معاملة غير لائقة. هذا التطور في التعامل اوجد بيئة أكثر امانا، وجعل المرافق الحدودية اكثر توافقا مع المعايير المتبعة. ◄

◄ ونتيجة لتدريب العناصر، اصبحت لديهم قدرة اكبر على التعرف على الحالات المشتبه بها مثل التهديدات المحتملة على الوضعيات التي قد تشير الى العمل القسري او الاستغلال الجنسي. من خلال فهم هذه العلامات، أصبح لديهم القدرة على اجراء التدخلات اللازمة بأقل ضرر ممكن للضحايا، وفي الوقت نفسه يضمن احترام حقوقهم. كما تم تعليمهم كيفية التعامل مع الضحايا بعناية وحساسية، خاصة في السياقات التي تشمل الاذى النفسي او الجسدي، مما عزز من مستوى الاستجابة في حالات الطوارئ. كذلك، من ابرز اهداف الورشة الاضاءة على الحساسية الثقافية والجندرية. وقد تم التركيز على اهمية احترام الخلفيات المختلفة، خاصة في الاماكن التي يتواجد فيها الوافدون من دول متعددة وبخلفيات متنوعة. كما تم التطرق الى موضوع الجندرية.

■ مَن أشرف على تنظيم الندوات؟

□ وحدة المناصرة في رابطة كاريتاس لبنان، بالتنسيق مع قسم الحماية، قسم الصحة، والقسم القانوني في الرابطة، كما شارك في التدريب خبراء وضباط. في نهاية كل دورة، تم اجراء تقييم للمشاركين وتوزيع شهادات مشاركة رسمية لهم. وقد شكلت هذه الشراكة نموذجا رائدا مؤكدة ان الامن الحقيقي لا ينفصل عن احترام الكرامة والتي تعد الاساس لضمان سلامة المجتمع بأسره. وقد سعت الى ترسيخ ثقافة السلام والامان وتعزيز قدرات الاجهزة الرسمية على مواجهة الازمات والكوارث بشكل متكامل، مما يضمن توفير بيئة وصحية لكل فرد لبناء مجتمع متكامل.

■ ماذا عن الخطط المستقبلية والكشف المبكر عن المتضررين؟

□ سيتم تطوير المحتوى بشكل مستمر مع تحديث المناهج، بما يتناسب مع احدث التوجهات الدولية. في الاعوام المقبلة، سيشمل البرنامج قضايا الجندر كجزء اساسي في سياق العمل الامني. الهدف هو تعزيز الوعي حول كيفية تطبيق نهج عادل ومتوازن في التعامل مع اللاجئين. كما سيتعلم المتدرب كيفية التعامل مع الضحايا من النساء والاطفال مع مراعاة احتياجاتهم الخاصة، وسيشمل تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين بطريقة تراعي حساسيتهم بالتالي، سيكون التركيز على حماية النساء من العنف، بما في ذلك تطوير آليات لمنع التمييز الجندري اثناء التعامل مع المستضعفين. كما ان الكشف المبكر عن المتضررين يمثل خطوة حاسمة في ضمان حمايتهن، وتوفير الفرص لهن للتعافي والاندماج في المجتمع.

فاللواتي يعبرن الحدود بطرق غير قانونية او عبر شبكات تهريب البشر يواجهن تحديات كبيرة، من الاستغلال الجنسي، الى العمل القسري مرورا بالعنف الجسدي والنفسي. عند الكشف المبكر عنهن، يمكن للمنظمات الانسانية والسلطات المحلية التدخل سريعا لتقديم الحماية وتوفير الرعاية، وكذلك تأمين وصولهن الى خدمات العدالة. من خلال هذا التدخل، يمكن تقليل الاضرار التي قد تلحق بهن على المدى الطويل، سواء من خلال استعادة حقوقهن او تسهيل عملية لجوئهن الى الحياة الكريمة بعيدا من ممارسات الاستغلال.

■ بكلمة اخيرة، بماذا تتوجه الى الامن العام؟

□ اقول بكل تقدير واحترام انني اعبر عن امتناني العميق لكم، على كل ما تبذلونه من جهود جبارة ومتواصلة في سبيل حفظ امن الوطن وسلامة المواطنين. ان دوركم يتجاوز مجرد تطبيق القوانين وتنظيم الامور اليومية، فهو رسالة تضحية وشجاعة، وركيزة اساسية لاستقرار المجتمع، وبناء بيئة آمنة يعيش فيها الجميع باطمئنان فحين ارى تفانيكم في اداء مهامكم، سواء في الليل او النهار، في الظروف الصعبة او في المواقف الطارئة، اشعر بالطمأنينة. انتم حماة الوطن، وسند كل اسرة تبحث عن الامان لاطفالها، وامل كل مواطن يسعى للعيش الكريم في بلد يسوده القانون والنظام. جهودكم اليومية، وتضحياتكم التي قد لا يراها كثر، هي الدليل الحقيقي على حبكم لبلدكم واخلاصكم في خدمة ابناء مجتمعكم. انتم المثال الحقيقي للتفاني والشجاعة والصبر، فكل لحظة تعب وكل خطوة تبذلونها من اجل حماية الاخرين هي شهادة حية على عظم مسؤوليتكم وروعة رسالتكم الانسانية. ان الامن العام ليس مجرد عمل، بل هو رسالة نبيلة تتطلب الارادة، والشجاعة والالتزام بالقيم والمبادئ التي تجعل من الوطن مكانا مستقرا للجميع. اقول لهم انتم حماة بلدنا، وانتم من يعمل بصمت وبشكل متقدم وناجح في الاماكن الاكثر حساسية.

تتوجّه
إدارة الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS والهيئات المنبثقة عنها
إلى مؤسّسة الأمن العام قيادةً وضبّاطاً وأفراد،
بالتهاني بالعام الجديد، وتعرب عن تمنّياتها بأن يعيده الله على لبنان
ومؤسّساته بالنجاح والتقدّم.
تفتح الجامعة أبوابها لقبول الراغبين بمتابعة تعليمهم
ضمن الاتفاقية الموقعة مع الأمن العام
- شهادات البكالوريس والماجستير
- شهادات مشتركة: بكالوريس وماجستير مع جامعة كارديف ميتروبوليتان البريطانية
◆ كلية إدارة الاعمال
◆ كلية العلوم الصحية
صحة عامة . تمريض . تغذية . قياس نظر
◆ كلية الفنون والتصميم
بكالوريس:
- التصميم الغرافيكي والفنون الزخرفية
- التصميم والهندسة الداخلية
◆ كلية الآداب والعلوم
- بكالوريوس وماجستير المعلوماتية
- اختصاصات متنوعة في حقلي التربية والعمل الاجتماعي
- الشهادة التعليمية TD
- قسم التعليم المستمر
- دبلوم السلامة المرورية
برنامج الفرشمن لطلاب المنهج الأجنبي
احتلت الجامعة
المرتبة الرابعة في لبنان
٨٨ عالمياً في مجال المساواة بين الجنسين | SDG5
أفضل ٢٠٠ جامعة عالمياً في مجال القضاء على الفقر | SDG1
أفضل ٣٠٠ جامعة عالمياً في مجالي التعليم الجيد والحد من أوجه عدم المساواة | SDG4 & SDG10
تصنيف تايمز للجامعات الأكثر تأثيراً لعام ٢٠٢٥
Times Higher Education Impact Rankings 2025
evalag Accreditation
QS REIMAGINE EDUCATION AWARDS
SILVER WINNER MIDDLE EAST
MUBS
MODERN UNIVERSITY FOR BUSINESS & SCIENCE
mubs.edu.lb
فروعها: الدامور . بدارو . عاليه . السمقانية . راشيا . جل الديب